سلطة الطبيعة والحدائق

# المحميّة الطبيعية جبل الكرمل
# "حاي بار" الكرمل

بين الانسان والمكان
www.parks.org.il | ٣٦٣٩* |

## أهلا وسهلا بكم في "حاي بار" الكرمل

الثدييات الكبيرة والطيور الجارحة هي الفقرة الحسّاسة من الطبيعة. لقد اختفت الحيوانات التي كانت موجودة في طبيعة البلاد خلال مئات الآلاف من السنين منذ نهاية القرن ال-١٩ بسبب دمار موائلها، الصيد، التسمم والصعقات الكهربائية. النمر، الذئب والدب، أيل الكرمل واليحمور، النسر والرخمة - كانت في الماضي جزءا لا يتجزأ من عالم الحيوان في الكرمل، الجليل وأنحاء أخرى من البلاد، ولكن في العصر الحديث انقرضت من طبيعتنا او مهددة بخطر الانقراض.

نشأت محميّة "حاي بار" الكرمل من أجل إصلاح هذا الوضع قدر الإمكان. الهدف الرئيسي من "حاي بار" الكرمل هو خلق نوى تكاثر للثدييات آكلات الأعشاب والطيور الجارحة وتزويدها بظروف تكاثر مشابهة لتلك الموجودة في محيطها الطبيعي. من هذه النوى سنعيد الحيوانات إلىً الطبيعة في اسرائيل. محميّة "حاي بار" ثانية، ذات أهداف مماثلة، موجودة في يوتفاتا في جنوب منطقة العربة. في كلتا المحميات تُربّى الحيوانات المهددة بالانقراض العالمي.

## "حاي بار" في الكرمل

تأسست "حاي بار" الكرمل في عام ١٩٧٣ داخل المحميّة الطبيعية جبل الكرمل. في هذه المنطقة، حيث الأحراش المتوسطية المزدهرة، تقوم سلطة الطبيعة والحدائق بالمحافظة على بيئة طبيعية، محميّة خاضعة للرقابة، من اجل جماعات الحيوانات المختارة التي نُريد استعادتها.

*نسر*

تقوم "حاي بار" الكرمل بإشراك الجمهور في متعة الإعادة إلى الطبيعة. كل يوم سبت والاعياد اليهودية تُنظّم في المكان جولات بإرشاد مرشدين من سلطة الطبيعة والحدائق (بدون دفع إضافي على رسوم الدخول). خلال الجولات يستكشف الزوار نمط حياة الحيوانات في المحميّة والجهود الهائلة المبذولة لإعادة هذه الحيوانات إلى الطبيعة الإسرائيلية.

## الثدييات في "حاي بار"

في "حاي بار" وداخل حظائر التكاثر الواسعة نقوم بتربية خمسة أنواع من الثدييات: اليحمور، أيل الكرمل، الغزال، الخروف البري الإيراني، الماعز البري الكريتي. يذكر الكتاب المقدس في آية واحدة سبعة حيوانات آكلات أعشاب محلّلة للأكل: "الأيل والظبي واليحمور والوعل والرئم والثيتل والمهاة" (تثنية ١٤: ٥).

*يحمور*

عاش اليحمور وأيل الكرمل في الماضي في البلاد، ولكنهما انقرضا. من نوى التكاثر التي أنشِئت في "حاي بار" الكرمل أطلِقت قطعانٌ الى الطبيعة: اليحمور الى الجليل الأعلى، جبال القدس والكرمل. والأيل الى منطقة جبل حورشان. إعادة اليحمور والأيل الى طبيعة البلاد هي إحدى أعظم الإنجازات في الحفاظ على الطبيعة في إسرائيل.

من ناحية أخرى، علاقة الماعز البري والخروف البري الإيراني بطبيعة اسرائيل أقل وضوحا، ويعتقد بأنها لم تكن موجودة قط في طبيعة البلاد. ولذلك، فإن سلطة الطبيعة والحدائق لا تنوي تحرير هذه الحيوانات الى الطبيعة.

*أيل الكرمل*

## الطيور الجارحة في "حاي بار"

لقد تضرّرت مجتمعات بعض أنواع الطيور الجارحة التي تعيش في اسرائيل منذ تأسيس الدولة. الأسباب الرئيسية لذلك هي الصيد والتسمم، فقدان موائل العيش، الصعق بالكهرباء والإزعاج البشري.

تعمل في "حاي بار" الكرمل، نواة التكاثر الرئيسية للطيور الجارحة في إسرائيل. يجري تنفيذ هذا المشروع كجزء من مشروع "بسط الاجنحة" - مشروع مشترك لسلطة الطبيعة والحدائق، شركة الكهرباء الإسرائيلية وجمعية حماية الطبيعة - الذي يهدف الى منع انقراض النسور والطيور الجارحة الأخرى وإنعاش تكاثرها. في إطار المشروع، تجرى أبحاث ميدانية ومخبرية؛ ويجري اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على موائل التكاثر الهامة؛ وتُتخذ أيضا إجراءات لحماية الطيور الجارحة، تشمل تهيئة خطوط الكهرباء لمنع التكهرُب.

لقد حقق المشروع بالفعل إنجازات هامة. في الكرمل تعشّش النسور وفي وادي الحولة تعشّش أزواج العُقبان- جزء منها من مواليد "حاي بار" الكرمل.

## معلومات من الأفضل معرفتها قبل تجوالكم في "حاي بار"

١. أعِدّت حظائر الثدييات وأقفاص الطيور في "حاي بار" في الأساس من اجل تكاثرها وتكيُّفها.

٢. الثدييات حساسة جدا للنشاط البشري. قد تتسبب الضوضاء العالية في محاولة هروبها. خلال هروبها قد تصطدم بالأسوار وتلحقها إصابات بالغة قد تصل الى الموت.

٣. مسار الجولة في "حاي بار" دائري ويصل طوله ١,٥ كم. الطرق منظّمة ويمكن التجوال فيها مع العربات.

## مسار الجولة

### مركز الزوار

هذا هو مكان الاستعداد قبل الانطلاق في الجولة، الاستماع إلى شرح من أفراد سلطة الطبيعة والحدائق ومشاهدة شريط فيديو يعرض الحياة في "حاي بار" ومراحل استعادة الحيوانات الى الطبيعة.

### شرفة المشاهدة العليا

تطل الشرفة على مساحات "حاي بار" وعلى الجزء الغربي من جبل الكرمل. من هنا نرى وادي الكلخ المغطى بالأحراش يمتد نحو وادي جليم، الذي ينزل إلى طيرة الكرمل. يمكننا أيضا رؤية جامعة حيفا، كيبوتس بيت أورن وحيّ دينيا.

## ننصحكم بالخروج إلى الطبيعة

اشتروا الآن اشتراكا سنويا وتنزهوا مجانا طوال العام في المحميات الطبيعية والحدائق الوطنية

## مواقع قريبة من المكان:

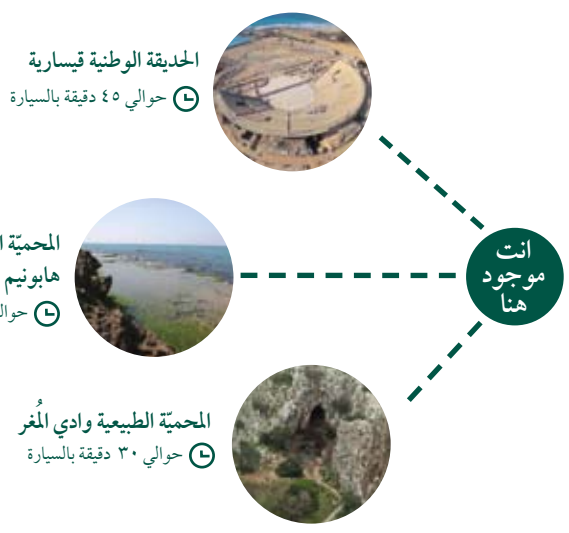


www.parks.org.il | *3639 |

"حاي بار" الكرمل، هاتف: ٠٤-٨٣٢٠٦٤٨

## مسارات لنزهات في المنطقة

تقع في منطقة "حاي بار" الكرمل بعض أجمل مسارات التنزه في اسرائيل.

**من وادي جليم إلى وادي الكلخ:** مسار يخرج من منطقة "حاي بار" الكرمل، ينزل في وادي جليم ويصعد في وادي الكلخ حتى موقف السيارات في "سويسرا الصغيرة" أو حتى مفترق الدامون.

**وادي جليم:** مسار يبدأ بالقرب من "حاي بار" الكرمل، يمر قرب عين كيدِم وينتهي في طيرة الكرمل.

**وادي الكلخ:** مسار دائري قصير وممتع يمر عبر الجرف المقعّر الشهير في الكرمل.

**حرش الأربعين:** مسار مريح وسهل في حرش فيه أشجار بلوط قديمة.

## ساعات الافتتاح

**محميّة "حاي بار" الكرمل مفتوحة للزوار أيام السبت والأعياد اليهودية. خلال أيام الاسبوع الزيارة مسموحة فقط للمجموعات ومشروطة بتنسيق مسبق.**

**أيام الأحد - الخميس:** صيف: ٠٨:٠٠-١٧:٠٠؛ شتاء: ٠٨:٠٠-١٦:٠٠

**أيام الجمعة والسبت:** صيف: ٠٨:٠٠-١٦:٠٠؛ شتاء: ٠٨:٠٠-١٥:٠٠

السماح بالدخول حتى ساعة واحدة قبل الإغلاق.

**لتنسيق الزيارة:** haybar@npa.org.il

## آداب التصرّف

**يرجى اتباع هذه القوانين:**

- لا تضرّ بالحيوانات، النباتات والجماد.
- ممنوع إدخال الحيوانات.
- ممنوع إدخال الطعام.
- المكوث في المحميّة مسموح فقط في ساعات الافتتاح.
- السير مسموح فقط في المسارات المنظمة.
- ممنوع إطعام الحيوانات في المحميّة.
- ممنوع إدخال الأيادي داخل الحظائر وممنوع تجاوز الأسوار.
- ممنوع إشعال النار.
- جزء من المسار ذو منحدرات شديدة.
- حافظوا على الهدوء بالقرب من الحيوانات.
- حافظوا على النظافة.

**كتابه:** يعقوب شكولنيك؛ **ترجمة:** فوزي إبراهيم؛
**تصوير:** إيال بارتوف، دوتان روتم، عدي أشكينازي، إيهود هيلبرجر، أرشيف سلطة الطبيعة والحدائق؛
**إنتاج:** عدي جرينباوم
© سلطة الطبيعة والحدائق

لقد احترق جزء كبير من المنحدرات الخضراء الموجودة أمامنا بسبب حريقين كبيرين شبّا في الكرمل في عامي ١٩٨٩ و ٢٠١٠. في الحريق الأول تضررت الحظائر والحيوانات. في الحريق الثاني ("كارثة الكرمل")، الذي راح ضحيّته ٤٤ شخصا، أحترق أكثر من ٢٥ ألف دونم. بجهود كبيرة تم إيقاف انتشار الحريق عند اسوار "حاي بار" وأنقِذت الحيوانات من الأضرار.

## بركة السلمندر

في الماضي كان هناك المئات من البرك الشتوية في اسرائيل، التي تكاثرت فيها العديد من البرمائيات، كالضفادع والسلمندر. أصوات نقيق ذكور العلجوم كانت جزءا لا يتجزأ من الليالي المحلية. ولكن على مر السنين اختفت تقريبا جميع البرك الشتوية بسبب صرف المياه، الزراعة والتنمية. كان هذا ضربة قاسية لمجموعات البرمائيات لأنها بحاجة إلى الماء من اجل التكاثر ومراحل نضوجها.

*سلمندر*

بنيت البركة في "حاي بار" الكرمل من اجل تكاثر السلمندر والأنواع الأخرى من البرمائيات. تتلقى البركة مياهها من المياه السطحية فقط، هكذا جميع مياهها من الأمطار، هبة الطبيعة. في إحدى جوانبها بني منحدر لتتمكن السلمندرات من دخول البركة والخروج منها بدون صعوبة. على الجانب الآخر بنيت درجات من الحجارة المحلية، بحيث تتمكن ايضا البرمائيات التي تقفز مثل الضفادع والعلجوم الدخول اليها بسهوله.

## محطات المشاهدة

يمر المسار عبر شرفات للمراقبة ومحطات مطلّة على حظائر الثدييات.

**الغزال:** يعتبر الغزال أحد رموز البلاد. وفقا للتقديرات، في ثمانينيات القرن الماضي وصلت أعداد الغزلان في اسرائيل الى أكثر من ١٠،٠٠٠ غزال، ولكن الصيد الحُر وازدياد الحيوانات المفترسة (بالأخص ابن آوى والذئاب) كان لها تأثيرا كبيرا على مجموعات الغزلان وأوشكت على الانقراض. لكن بفضل قانون حماية الحيوانات البرية، أنقِذ من خطر الانقراض، ولكن لا تزال أعداده قليلة.

*يحمور*

**اليحمور:** عاش اليحمور في البلاد حتى قبل ٢٠٠ سنة. عثر على بقايا عظام وقرون اليحامير التي عاشت منذ فترات ما قبل التاريخ في الحفريات الأثرية. تذكر التوراة بأنه على مائدة الملك سليمان قدِّمت لحوم اليحامير (الملوك الاول ٤: ٢٣). في عام ١٨٨٨ شاهد الكاهن وعالم الطبيعة هنري بيكر تريسترام اليحامير في الجليل الأسفل، وفي عام ١٩٢٥ بيعت قرون اليحامير في أسواق القدس، والتي جُلبت ربما من الأردن. قرون اليحمور كقرون الأيائل، متفرّعة، تسقط وتنمو من جديد كل عام.

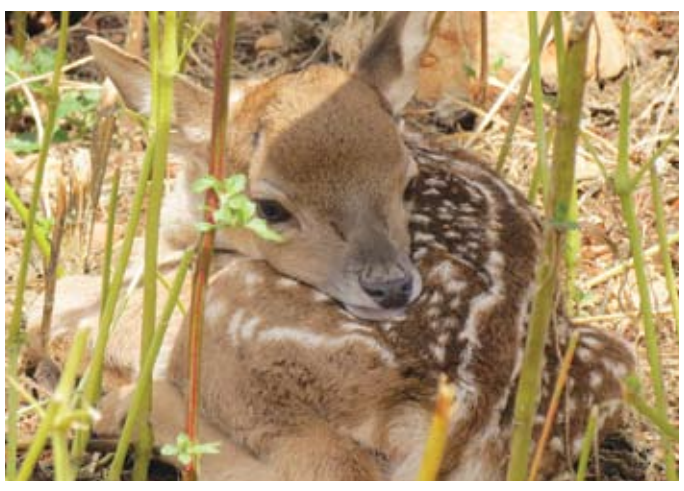

*يحمور صغير*

اليحمور حيوان انقرض من الطبيعة في العالم، ويعيش الآن فقط في حدائق الحيوان وفي "حاي بار" الكرمل. في إسرائيل تمت إعادته إلى الطبيعة. جُلبت أول اليحامير إلى البلاد في عملية خاصة خلال الثورة الإيرانية (١٩٧٨) على متن آخر طائرة إل-عال غادرت إيران. الى محميّة الكرمل أحضِرت أربع إناث من إيران وذكر واحد من ألمانيا. منذ ذلك الحين، أنجبوا هم وذريتهم المئات من اليحامير. عندما تكوّنت نواة تكاثر كبيرة بما فيه الكفاية تم إطلاق بعضها الى الطبيعة، في البداية الى ناحال كزيب (١٩٩٦) وبعد ذلك الى وادي سوريك وأماكن أخرى. لليحمور أهمية خاصة في النظام البيئي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وكآكل أوراق النباتات يمكنه المساهمة في الحد من إمكانية انتشار حرائق الأحراش.

**أيل الكرمل:** انقرض أيل الكرمل من البلاد في عام ١٩١٢. إنه نوع من الأيائل صغير الجسم، يعيش في الأحراش بشكل انفرادي وليس في قطعان. نشأت نواة التكاثر في "حاي بار" الكرمل من بعض الأيائل التي جلبت من هنغاريا. نمت النواة بسرعة، ويرجع ذلك بشكل كبير الى قوة التكاثر الطبيعية لدى هذا الحيوان، حيث تستطيع الأنثى أن تلد توائم او حتى ثلاثة توائم من صغار الأيائل. أيل الكرمل هو حيوان "خجول" بشكل خاص، لذلك بنيت محطة مراقبة كمخبأ لتسمح للزوار أن "يُشاهِدوا ولا يُشاهَدوا".

حتى الآن، حرّر موظفو سلطة الطبيعة والحدائق أيائل في رمات هنديف جنوب الكرمل والمحميّة الطبيعية جبل حورشان، شرق زخرون يعقوب.

**الماعز البري الكريتي:** ماعز البر الكريتي يشبه في شكله الوعل الذي يعيش في صحراء البحر الميت والنقب. رُوّض هذا الحيوان على أيدي البشر في العصور القديمة وجُلب عمدا إلى جزيرة كريت وغيرها من الجزر اليونانية. بعض الأفراد الذين فرّوا من الحظائر البشرية عادوا إلى الطبيعة.

ينشط الماعز البري غالبا في الليل. يمكنه العيش في أحراش منطقة البحر الأبيض المتوسط بدون شرب الماء.

عالِم الطبيعة السويدي فريدريك هيسلكويست، الذي زار البلاد عام ١٧٥١، ذكر أنه شاهد عملية صيد الماعز البري بالقرب من الناصرة، لكن هذه هي إفادة فريدة من نوعها.

يسرائيل أهاروني، الحاصل على لقب "أول عالِم حيوانات عبري"، روى بأنه رأى ماعز بري في جنوب سوريا.

**الخروف البري الإيراني:** يبدو أن الخروف البري لم يكن موجودا في الطبيعة الإسرائيلية. تم جلب الخرفان الى "حاي بار" الكرمل من جبال إيران ويتم الحفاظ عليها في المحميّة لتوضيح تدجين الحيوانات على يد الإنسان. في "حاي بار" يتم الاستعانة بهذه الخراف لمنع الحرائق.

## أقفاص الطيور الجارحة

في أقفاص الطيور الجارحة توجد نوى تكاثر الطيور الجارحة، من بينها النسر، عقاب البحر أبيض الذيل، عقاب ذهبية، العقاب البازي، الصقر الحر، الرخمة ونسر أذون. هذه الطيور، ما عدا عقاب البحر، كلها موجودة بدرجات مختلفة تحت خطر الانقراض العالمي.

*صقر حر*

أعِدّت أقفاص الطيور الجارحة أساسا من اجل التكاثر وليس للعرض. لذلك، الطيور الحساسة لقربها من البشر لا تُعرض للجمهور، وفي "حاي بار" نقوم بمراقبتها من خلال الكاميرات. أجيال من النسور، عقاب البحر، العقاب البازي والصقر الحر التي فقّست في "حاي بار"، أصبح الكرمل واماكن اخرى في أنحاء البلاد موطنها ومنزلها. وهذا إنجاز على نطاق عالمي تستحق دولة إسرائيل أن تفتخر به.

في "حاي بار" الكرمل نقوم بإطعام فراخ الطيور الجارحة التي فقّست وتدريبها استعدادا لإطلاقها إلى الطبيعة. هناك ايضا تعاون مع المزارعين لوضع أقفاص للطيور الجارحة الليلية في الحقول. تقوم هذه الطيور بالقضاء على القوارض الضارة وتقلّل استخدام المبيدات.

في "حاي بار" الكرمل نوعان من الطيور الكبيرة والمثيرة – النسر وعُقاب البحر– موجودان بكامل روعتهما. في قفص النسور تعيش طيور الرخمة أيضا.

**قفص عُقاب البحر:** من اسمه المكان المفضل لديه للعيش هو شواطئ البحار والمجمّعات المائية. ذيله الأبيض الكبير هو من سماته البارزة. تعيش العقبان في أزواج، الأنثى أكبر من الذكر. يتغذى على صيد الأسماك والطيور المائية، السلاحف والثدييات الصغيرة. في وادي الحولة، يصطاد العقاب أيضا طيور الغاق. يربي زوج العقبان بين فرخ حتى ثلاثة فراخ في السنة.

*رخمة*

إسرائيل هي أقصى حدود الانتشار الجنوبي للعقبان المعشِّشة. في الخمسينيات عشَّش في وادي الحولة زوج من العقبان، لكنهما لم يُشاهَدا في اسرائيل بعد تجفيف مستنقع الحولة (١٩٥٧) واعمال التسمم التي أجريت في وادي بيسان.

إعادة العقبان الى طبيعة إسرائيل هي جزء من مشروع دولي. حصلت سلطة الطبيعة والحدائق أيضا على فراخ عقاب من الخارج للمساهمة في انشاء مجتمع قوي من العقبان في اسرائيل. لقد اثمرت الجهود التي بُذلت، وفي وقت كتابة هذ النشرة (٢٠١٧) بالفعل يمكننا ملاحظة تعشيش العقبان في وادي الحولة.

**قفص النسور:** "وأنا حملتكم على أجنحة النسور" (خروج ١٩: ٤). في مستهلّ الاربعينيات عاش في الكرمل حوالي ٦٥ زوجا من النسور، لكن على مر السنين انقرضت جميعها. تتغذى النسور فقط على الجثث وبالتالي فهي عرضة للتسمم بشكل خاص. في بعض الأحيان يرمي الرعاة جثث حيوانات مسمومة في الحقول، للقضاء على الطيور الجارحة التي تضرّ بمواشيهم. هذه السموم غير قانونية ولها تأثيرات على السلسلة الغذائية بأكملها – تأثيرات خطيرة جدا. النسر هو طائر يعيش في مجموعات وأحيانا يمكننا رؤية العشرات من النسور على جثة واحدة، وبالتالي فإن احتمال الإضرار بعدد كبير من النسور هو عالٍ، إذا كانت الجثة مسمومة.

تعيش النسور في أزواج، وإذا توفي أحد الزوجين، لا يستطيع الشريك تربية الفرخ وحده – وبذلك مصيره محتّم. ولأن النسور تربي فرخ واحد فقط في السنة، تأسيس مجتمع نسور هي عملية طويلة تتطلب الكثير من الموارد. قفص تكاثر النسور في

*نسور*

"حاي بار" الكرمل يدُرّ بعض الفراخ كل عام، ومنه تُطلق إلى الطبيعة لزيادة مجتمع النسور في اسرائيل.

**محطة الإطعام:** يحظى زوار "حاي بار" الكرمل احيانا بمشاهدة النسور الكثيرة التي تستريح على سطح قفص النسور. من المفترض ان معظمها من مواليد "حاي بار" الكرمل، أو أحفادها الذين تأقلموا في الجبل وعاشوا فيه. أنها تأتي لقفص النسور ليست بالضرورة بسبب الشعور بالحنين ولكن بفضل محطة الإطعام الموجودة في الوادي المقابل لقفص النسور.

في الماضي، كانت الطيور الجارحة تقتات على الحيوانات البرية وحيوانات المزرعة. لذلك، تتعاون سلطة الطبيعة والحدائق مع الرعاة الذين يتبرعون لمحطة الإطعام بجثث حيوانات المزرعة، وبذلك يساهمون في بقاء مجموعات النسور المزدهرة في الكرمل.

*فرخ نسر بعد تفقيسه في ماكنة التفريخ، بمساعدة المُعالج*

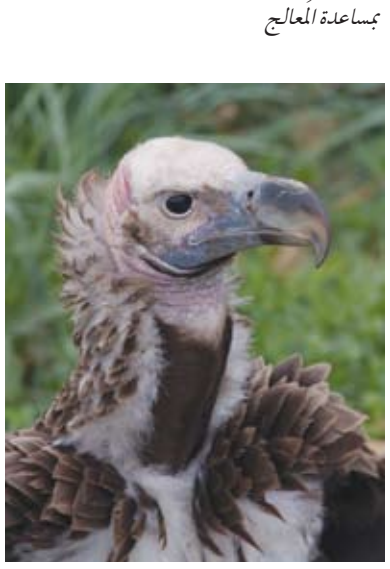

*نسر أذون*

*الإعادة الى الطبيعة – أنثى يحمور (تتقلد جهاز إرسال للمراقبة)*